

## شرح كتاب دليل الطالب - برنامج مدارسة السلسبيل ( ) كتاب الصلاة

### ٦١ (أ.د. سعد الخثلان)

سعد الخثلان

ولقد وصلنا الى قول المؤلف فضل وصلاة الليل افضل من صلاة النهار. قال مؤلف رحمه الله وصلاة الليل افضل من صلاة النهار. ويidel لهذا حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 00:00:00

عليه وسلم قال افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. رواه مسلم طيب اذا قلنا الليل نريد ان نعرف الان حدود الليل. من اين يبدأ ومتى ينتهي؟ يبدأ طبعاً بغروب الشمس - 00:00:20

هذا واضح ليس فيه خلاف. لكن متى ينتهي؟ هل ينتهي بطلوع الفجر؟ او ينتهي بطلوع الشمس؟ نعم عند العرب ينتهي بطلوع الشمس لكن شرعاً الدالة تدل على ان ينتهي بطلوع الفجر. ينتهي بطلوع الفجر - 00:00:40

لكن هو عند العرب طلوع الشمس ولذلك اه قول الفقهاء مثلاً في وقت الزوال عندما تكون الشمس في كبد السماء منتصف النهار يقصدون بذلك ما بين طلوع الشمس الى غروبها يكون الليل ما بين الغروب - 00:01:00

الى آن طلوع الشمس. لكن في النصوص الاحاديث الواردة المقصود بالليل الى طلوع الفجر. فيكون غروب الشمس الى طلوع الفجر نعم هذا هو الصحيح انه من من غروب الشمس الى طلوع الفجر. طيب - 00:01:20

وصلاة الليل كما قال عليه الصلاة والسلام مثنى مثنى. فاذا خشي احدكم الصبح فليوتر بواحدة. وهذا يدل على انه ليس لها حد محدود فالانسان ان يصلى ما شاء مثنى مثنى ويؤتر بواحدة او يأتي باحدى الصفات التي ذكرناها في الدرس السابق. وذكرنا آن - 00:01:40

ثمانية انواع لصفة صلاة الوتر. قال والنصف الاخير افضل من الاول. وذلك لحديث ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول - 00:02:00

وهل من داع فاستجيب له؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ وذلك كل ليلة. لكن ايضاً سبق ان اشرنا في درس سابق ما هو افضل آن النصف الاخير والنصف الاخير افضل من النصف الاول لكن ما هو افضل النصف الاخير؟ نعم. السادس الرابع - 00:02:20

احسنت السادس الرابع والخامس وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وبينما سدهسه. من حديث ابن عمر في الصحيحين افضل الصلاة صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وبينما سدهسه. وللحديث عائشة رضي الله عنها كما في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما الفاه - 00:02:40

سحرة عندي الانئما. وايضاً جاء في البخاري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع الصارخ قال قام فصلى المقصود بالصارخ الديك يقال ان الديك يصرخ عند منتصف الليل بالضبط عند منتصف الليل - 00:03:10

ويظهر المقصور منتصف الليل يعني ما بين طلوع الشمس وما بين غروب الشمس وطلوعها لكن ييدو ان هذا كان كان الديك في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. انه وقتنا الحاضر الان ييدو انه حصل شيء من الاضطراب عند الديكة. الان تصريح في كل وقت - 00:03:30

طيب اذا اردنا ان نعرف الان الثالث الرابع والخامس من اين اخذنا هذا؟ اخذنا من حديث ابن عمر كان ينام نصف الليل ويقوم وثلاثة.

نصف الليل يعني السادس الاول والثاني والثالث. اذا قسمنا الليلة ستة اقسام. الثالث الاول والثاني والثالث - 00:03:50  
هذا تمثل نصف الليل هذا كان ينامه النبي صلى الله عليه وسلم. طيب يقوم ثلثاه يعني الثالث الرابع السادس الرابع والخامس السادس  
الزائد سدس ثلث. وينام سدهه يعني السادس الاخير. هذا هو افضل آما يكون من صلاة الليل. السادس - 00:04:10  
والخامس. نعم. وقت النوم بعد المغرب او بعد العشاء. لا بعد العشاء كان يكره النوم قبلها. هو داود يعني عليه الصلاة والسلام يعني ما  
كان عندهم صلاة عشا عندهم صلاتان عند طلوع الشمس وعند غروبها فقط. لكن النبي عليه الصلاة والسلام كان بعد العشاء ينام -

00:04:30

بعد صلاة الفجر. كانت العرب تعرف النوم ولا في الليل والليلة قبل الظهر - 00:05:00

بعد صلاة الفجر. كانت العرب تعرف النوم ولا في الليل والليلولة قبل الظهر - 00:05:00

وقال بعض اهل العلم ايضا لاجل يعني يكون ذلك اقرب للخلاص. طيب قال والتهجد ما كان بعد النوم يعني انه التهجد لا يسمى تهجد الا اذا كان بعد النوم. التهجد ذكره الله تعالى في قوله من يذكر - 00:05:30

الآية؟ نعم. ومن الليل تتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا. سورة الاسراء. التهجد في لغة العرب وهو ما كان بعد النوم. اما ما لم يك: بعد النوم لا بسم . ته جدا. وقد ذكر ابن كثير - 00:05:50

النوم. أما ما لم يكن بعد النوم لا بسم. تهجدوا. وقد ذكر ابن كثير - 00:05:50

ان العرب في لغتها لا تعرف التهجد الا ان يكون بعد النوم. ومثله ايضا الناشئة. الناشئة المذكورة في اي في في سورة ماذا؟ المزمول ان ناشئة اللها هي اشد وطأة واقوم قلبا. ما معنى الناشئة؟ الناشئة بمعنى التهجد وهو اه الصلاة - 10:06:00

نائشة الليا، هي، اشد وطأة واقه مقللا، ما معن، النائشة؟ النائشة يمعن، التهجد وهو اه الصلاة - 10:06:00

بعد النوم ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها الناشئة القيام بعد النوم. وقال الامام احمد الناشئة لا تكون الا بعد رقدة ومن لم يرقد فلا ناشئة له. ومن: لم يرقد فلا ناشئة له. وذلك ان الصلاة بعد النوم - 00:06:30

ناشئة له. ومن: لم ير قد فللا ناشئة له. وذلك ان الصلاة بعد النوم - 00:06:30

عذراً ناشئة للنادي اشد وطننا يعنـ اكتب مـا تـطـلـعـتـ بـهـ القـلـبـ والـلـسـانـ وـاقـمـ قـلـباـ بـعـنـ 00:06:50

وَيَسِّرْ بِهِ: قِبَامُ اللَّهِ قِبَامُ الْمُؤْمِنِينَ وَدَأْبُ الصَّالِحِينَ: قَدْ حَمَلَ اللَّهُ عَزَّ ذِيَّلَهُ عَلَيْهِ حِلْمَ حَمَلَهُمْ أَهْلُ الْمَلَكَاتِ فَلَمْ يَعْلَمُوهُمْ بِهِ إِذْ هُمْ مُنْتَهَىٰ

قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم. وهو قربة الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهات على اللائم. وهذا الحديث اخرجه الحاكم و قالوا حديثاً مسند ابا شاهراً ابا معاذة قال الحافظ الع逮ة في تحرير الاحاديث

الحادي عشر ، العدد الأول ، ٢٠١٣

بسند حسن لعله يقصد بسند حسن بشاهده. وهو امان من النفاق ايضا ولذلك يقال ما قام الليل منافق يعني الذي يقوم الليل هذا يعني  
اما بعد والغافل عن ذلك ينفي امانه وحاله امانه

لارامون - التغذية - ماناك - زنف - اند - سلا - اس - مغاربة - اس - اس - اس

يعني يصلّي ما تيسّر ولو قليلاً ولو قليلاً. لكن يجعل هذا منهجاً له ومبدأً له يحافظ عليه. قال وافتتاحه بركعتين. يعني ليس ان يفتح

00:08:30

بيانات الحكماء - هذا الملايين اعلام عن حاتم الراكمتين كالتي تعلمها كوكب ياخذها من الله الاله رب العالمين

صلوة طويلة في القراءة وفي الركوع وفي السجود. فتكون هذه يعني التوطئة لها. نعم. التراویح نعم يعني يقول هل هذا يقاس على التراویح فنقول ما : الامام في الاتراویح رفعته مدرکت : خفت : الله اعلم ط - 00:09:10

نيته عند النوم ونيته عند النوم. لحديث أبي الدرداء رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام ونيته ان يقوم كتب له ما نوى وكان نهانه صدقة على من نام ونيته ان يقام كتب له ما نوى - 00:09:40

وكان نومه صدقة عليه. رواه النسائي بهذا اللفظ. من ارى السبيل قال رواه ابو داود والنسائي. لكن حديث ابي الدرداء هو عند النسائي وليس عند ابي داود والذي عند ابي داود هو حديث عائشة يعني بمعناه قريب بمعنى قريب من هذا المعنى. الحديث -

00:10:00

بمجموع طرقه ثابت ولها ينافي ان ينوي الانسان هذه النية ننوي نية جازمة انه من الليل حتى لو قدر انه غلبها النوم في كتب له ما نوى ويكون نومه صدقة عليه. والسنة ان يقضى السنة ان يقضيه -

00:10:20

شفعا يعني اذا كان مثلا عادة يصلی احدى عشر ركعة يقضى ثنتي عشرة ركعة وهكذا. قال ويصح ويصح التطوع برکعة تطور بواقعه يعني ليس المقصود بها الوتر برکعة. وانما يتقطع برکعة واحدة. هذه المسألة محل خلاف -

00:10:40

بين العلماء فمن العلماء قال يصح التطوع برکعة قياسا على الوتر برکعة والقول الثاني انه لا يصح جزم به في المغني وهو الأقرب والله اعلم انه لا يصح وذلك لانه لو تطوع برکعة فيكون قد اوتر -

00:11:00

وتريني في ليلة قد ورد النهي عن ذلك. هذا اذا كان في الليل وكذلك اذا كان في النهار ايضا قد قال عليه الصلاة والسلام صلاة الليل زيادة صحيحة والنهر مثنى ولها الأقرب انه لا يصح -

00:11:20

برکعة وانا تطوع بالرکعة انما هو خاص بصلوة الوتر فقط. لقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر الوتر رکعون من اخر الليل رواه مسلم. قال واجر القاعد غير المعدور نصف اجر القائم -

00:11:40

اجر قاعد نصف اجر القائم. الدليل هذا حديث عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم. من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف -

00:12:00

اجر القائم رواه البخاري بهذا اللفظ ورواه مسلم بمعناه من حديث ابن عمر ولكن هذا في حق غير المعدور. اما بالنسبة للمعدور فان اجره يكون كاملا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا مقينا -

00:12:30

وهذا يدل على ان القيام في صلاة النافلة ليس ركنا وانما مستحب. وبناء على ذلك لو ان الانسان يعني كان متعبا فنقول يصلی قاعدا خير له من ان لا يصلی -

00:13:00

في بعض الناس مثلا في صلاة التراويح قد يكون مثلا متعبا فنقول يعني او يحث الناس يقال يعني يحثنا في صلاة التراويح من كان متعبا فيصلی وهو قاعد حتى لو لم يكن متعبا. له ان يصلی قاعدا مع القدرة على القيام ويكون له نصف اجر القائم. اما -

00:13:20

اذا كان عاجزا يكون له الاجر كاملا. اذا كان مريضا مثلا فيكون له الاجر قائما. الاجر كاملا. وسبق ان ذكرنا ضابطا للعجز عن القيام. ذكرنا هذا في درس سابق فما هو الضابط؟ نعم -

00:13:40

يعني نعم هو المشقة التي يفوت بسببها الخشوع لو قال يعني لو صلى قائما لكان مشغولا بنفسه ولم يخشع في صلاته. هذا هنا يجوز له ان يصلی قاعدا لكن اجد بعض الناس يتتوسعون في هذا. بعض كبار السن يفتدي نفسه بنفسه يخليه قاعدا مع قدرته على القيام.

وتجده في امور الدنيا نشيد. نعم -

00:14:00

نشيط ربما يحمل الاثقال ويمشي من سنوات طويلة لكن اتت الصلاة قال انه متعدد صلى قاعدا هذا قد يركن من اركان الصلاة وهذا يعني من قديم الزمان ذكرت في قصة الشافعي في الدرس السابق ان الشافعي قالرأيت رجلا قد جاوزت -

00:14:30

تسعين من عمره يعلم الجواري الغناء قائما. اذا اراد ان يصلی صلى جالسا ها هذا من قديم يعني ذكره الشاب. ذلك ان الشيطان يثقل الصلاة على الانسان. لكن يفترض في هذا العملي الا يفتدي نفسه بنفسه -

00:14:50

ويسأل يسأل اهل العلم حتى يفتده هل له ان يصلی قاعدا ام لا؟ اذا النافلة امرها واسع سواء كان قادرها او عاجزا له ان يصلی قاعدا ايضا. نعم. تقصد حديث عمران؟ لا هو حمله -

00:15:10

العلماء على صلاة النافلة اما الصلاة الفريضة القيام مع القدرة ركن قول الله تعالى وقوموا لله قالت ايه؟ وفي قول هو قول عامة اهل العلم. طيب قال وكثرة الركوع والسجود -

00:15:30

افضل من طول القيام. هل الركوع والسجود افضل؟ او القيام افضل؟ هذه مسألة اختلفت العلماء فقال بعضهم ان القيام افضل من

الركوع والسجود. واستدلوا بحديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:50

افضل الصلاة طول القنوت. افضل الصلاة طول القنوت. رواه مسلم. القول الثاني ان السجود افضل من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اجتهدوا في الدعاء فقمنون ان يستجاب لكم آآ - 00:16:10

اه وهذا الحديث رواه مسلم. شيخ الاسلام ابن تيمية فصل في هذه كما في الاختيارات وكما نقله عنه ابن القيم في زاد المعاد وقال الصواب انهم سواء. وذلك بان القيام افضل بذكره وهو القراءة. والسجود افضل بھیئته. والسجود وكذا الرکوع - 00:16:30

وافضل بھیئته فاعتدل ولهذا كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم معتدلة. كان اذا اطال القيام وطال الرکوع والسجود بحسب ذلك حتى يتقاربان. ولعل ما ذكره شيخ الاسلام هو الاقرب والله اعلم ان القيام افضل بقراءته والرکوع والسجود بھیئته - 00:17:00

لكن الصلاة عموماً ذكرنا انها احب العمل الى الله عز وجل كما جاء ذلك في الصحيحين من حديث ابن مسعود ولهذا يستحب للانسان يكثر من الصلاة. قال مع الامام احمد في درس سابق ان الامام احمد كان يصلى - 00:17:20

للله تعالى تطوع من غير فريضة ثلاث مئة رکعة. كلما يعني استطاع الانسان ان يكثر من اه التنفل بالصلاۃ كان ذلك افضل هي احب العمل الى الله عز وجل انه يجتمع فيها ما لا يجتمع في غيرها. يجتمع فيها القراءة والتسبیح والتحمید والتکبیر والرکوع والسجود - 00:17:40

ويجتمع فيها امور لا تجتمع في غيرها ولذلك كانت احب العمل الى الله تعالى ثم قال المؤلف رحمه الله وتسن صلاة الضحى. صلاة الضحى من باب اضافة كي الى وقته. يعني الصلاة التي تصلى وقت الضحى - 00:18:00

قال المؤلف تسن صلاة الضحى غباً. اختلف العلماء في حكم صلاة الضحى على اقوال. قال بعضهم انها سنة وقال اخرون ليست بسنة. القول الثالث استحباب فعلها غباً. كما قال المؤلف تصلى في بعض الايام - 00:18:30

دون بعض هذا هو المذهب عند الحنابلة. والقول الرابع انها تفعل لسبب كالنصر او قدوم من سفر ونحوه والخامس ان من كان من عادته قيام الليل فلا تسن له والا فتسن. وهذا اختيار ابن تيمية - 00:18:50

رحمه الله وسبب الخلاف بين العلماء في هذه المسألة هو اختلافهم هو الاختلاف في الاحاديث الواردة فيها انه قد جاء في الصحيح عن عائشة جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى سبحة الضحى واني لاسبحها - 00:19:10

وايضاً في الصحيح مسلم عن عبد الله ابن شقيق قال سألت عائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى؟ قال لا الا ان يجيء من مغيبه. وايضاً في صحيح مسلم عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى اربعاء ويزيد ما شاء الله - 00:19:30

تلحظ الروايات عن عائشة فيها اختلاف. بعضها تبني وبعضها تثبت. واوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة قد اوصى بها ابا هريرة كما في الصحيحين. اوصى بها ابا ذر كما في مسلم. وايضاً - 00:19:50

جاء في صحيح البخاري عن ابن عمر انه قيل له اتصلي الضحى؟ قال لا. قيل فابو بكر؟ قال لا. قيل فالنبي صلى الله عليه وسلم؟ قال لا - 00:20:10

قال لا اخالفه يعني لا اظنه. فنجد اذا ان الاحاديث في هذا مختلفة. وقد بسط ابن القيم الكلام فيها في زاد المعاد ولكن الاقرب والله اعلم هو انها سنة مطلقاً. انها سنة مطلقاً. تفعل دائمًا - 00:20:20

وهذا اختيار شيخنا عبد العزيز بن باز والشيخ محمد ابن عثيمين رحمهما الله تعالى. والدليل لهذا القول ما جاء في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة. فكل تسبیحة - 00:20:40 صدقة وكل تحمیدة صدقة وكل تکبیرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنکر صدقة ويجزئ من رکعتان يركعهما من الضحى. وقوله يصبح على كل سلامي معناها المفصل. والانسان له كمفصل - 00:21:00

ثلاث مئة وستون مفصلاً هذه المفاصل اذا اصبح المسلم فعليه ان نعمة الله عز وجل على سلامه مفاصله. وعليه ان يأتي بثلاث مئة وستين صدقة. يصبح على كل سلامي صدقة - 00:21:20

مع ذلك ان مطلوبه من ثلاث مئة وستون ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انواع من الصدقات كلوا تسبيح صدقة تحميد صدقة تكبيرة صدقة امر الله صدقة نهي عن المنكر صدقة - 00:21:40

ثم قال في اخر الحديث ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحي. فدل هذا الحديث على ان صلاة الضحي سنة مطلقاً وذلك لأن هذه الصدقات مطلوبة من المسلم كل يوم بدليل قوله يصبح واه - 00:21:50

فمعنى ذلك انه اذا اتي برకعتي الضحي فقد اتي بهذه الصدقات المطلوبة منه كل يوم. ولأن النبي صلى الله عليه اوصى بها ابا هريرة وابا ذر وهي وصية للامة جميعاً. ولذلك قال ابو هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث ما ادعهن - 00:22:10

حتى اموت. واما ما ورد في بعض الاحاديث من عدم مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على فعلها فكيف نجيب عنه؟ نعم. نعم. كانت طيب نعم دلالة القول مقدمة على دلالة الفعل اذا نقول اما ما ورد في بعض الاحاديث من عدم مواظبة - 00:22:30

صلى الله عليه وسلم على فان هذا لا ينافي استحبابه. لأن استحبابها حاصل بدلالة القوم. وليس من شرط دلالة وليس من شرط الحكم ان تتظافر عليه ادلة القول والفعل. ولأن الروايات - 00:23:00

النبي صلى الله عليه وسلم اختالفت ففيها رواية مثبتة وروايات نافية والمثبت مقدم على النافية. لأن المثبت عند له زيادة علم وقد قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحي اربعاء بكل حال السنة تثبت بالقول - 00:23:20

دلالة القول اصرح من دلالة الفعل. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم آلا يصوم يوم يفطر يوماً مع اخباره بان افضل الصيام صيام داود. كان يصوم يوماً ويفطر يوماً. لكن هل عدم مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على صيام - 00:23:40

يوم وفطر يوم. هل ينفي ذلك اه سنية صيام يوم افطار يوم؟ لا ينافي. لانه عليه الصلاة والسلام كان مشغولاً بقيادة الامة كان هو الامام والحاكم والمفتى وكل شيء. ولذلك فقد كان عليه الصلاة والسلام قد لا يتيسر له احياناً ان يصلي الضحي - 00:24:00

لا يتيسر له ايضاً ان يعني يصوم ويفطر يوماً لكن ذلك لا ينافي استحبابه لأن الاستحباب ثابت لقوله عليه الصلاة والسلام نعم. نعم. سأتأتي كلام عنها. متى متى تكون صلاة الاولاد؟ نعم. احسن الله اليكم. نعم. هل يشرع في عدد - 00:24:20

فاصل اي والله نعم من لم يصلي صلاة الضحي نعم يأتي بثلاث مئة وستين صدقة من التسبيح والتحميد والتهليل طيب قال واقلها ركعتان لأن الركعتين هي اقل ما يشرع في الصلوات في غير الوتر. لهذا قال عليه الصلاة والسلام لمن دخل ويخطب يوم الجمعة - 00:24:40

قم فصلي ركعتين وتجوز فيهما. ولو كان شيء يشرع اقل من ركعتين لامره به من اجل ان يستمع الخطبة هذا امره ان يتجوز فيهما. قال واكثرها ثمان. وهذا هو المذهب عند الحنابلة ان اكثر صلاة الضحي ثمان ركعات - 00:25:00

لما جاء في الصحيحين عن ام هانى رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته يوم فتح مكة وصلى ثمان ركعات فلم ارجي صلاة قط خف منها - 00:25:20

غير انه يتم الركوع والسجود. قالوا وهذا اعلى ما ورد في صلاة الضحي فيكون هذا هو اكثراها ولكن الصحيح انه لا حد لاكتراها. لحديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحي اربعاء. ويزيد ما شاء الله ولم - 00:25:30

تقيد هذا بعدد معين. طيب كيف نجيب اذا عن حديث ام هانى؟ رجحنا انه لا حد لاكتراها نجيب عن الحديث الذي استدل به الحنابلة هو حديث ام هانى على ان صلاة الضحي ان اكثر صلاة الضحي ثمان ركعات. نعم - 00:25:50

طيب ما نعم. نعم قيل ان هذه ليست صلاة ضحي وإنما صلاة فتح استحبب بعظ اهل العلم اذا يعني فتح المسلمين بلداً اه انه صلى ثمان ركعات. اذا هذا هو الجواب - 00:26:10

نقول اما حديث ام مهانة فقيل ان هذه الصلاة ليست صلاة ضحي وإنما صلاة فتح ولها يستحب للقائل اذا فتح بلداً ان يصلی فيه ثمان ركعات شكرًا لله عز وجل ثم لو سلمنا لو سلمنا انها صلاة ضحي فهي قضية عين. لا تدل على ان اكثر صلاة الضحي ثمان

ركعات. بينما قضية عين - 00:26:30

يعني وافقت ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى ثماني ركعات. اذا خلاصة ان الصواب انه لا حد لاكثرها. نعم الفاتحة يصلحها القائد والظاهر انه القائد لكن هل يصلحها غيره محتمل؟ محتمل نقودا يصلحها غيره اقتداء - 00:26:50

النبي عليه الصلاة والسلام فعلها يعني هذا ايضا على قول مشروعيتها. لانها لماذا لم يصلحها النبي عليه الصلاة والسلام الا بفتح مكة فقط لكن يحتملان ان تكون صلاة الفتح صلاتها شكر لله عز وجل. طيب قال - 00:27:10

ووقتها من خروج وقت النهي الى قبيل الزوال. لخروج وقت النهي. وخروج وقت النهي انما يكون بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح. وذلك ان الشمس اذا طلعت فانها تكون ملائقة - 00:27:30

ثم ترتفع شيئا فشيئا. فإذا ارتفعت قيد رمح قيد رمح المقصود قيد رمح في نظر الرائي في نظر الرائي. الرمح قدره بعض العلماء بنحو متر نحو متر ذكر هذا التقدير الشيخ محمد بن عثيمين في الشرح الممتع - 00:27:50

وارتفاعها قيد رمح بحدود عشر دقائق تقريبا. قدرتها من تسع الى احدى عشر دقيقة في هذا الحدود متوسط عشر دقائق. اما قول مقابل ثلث ساعة فهذا بعيد. ثلث ساعة ارتفعت كثيرا الشمس - 00:28:20

الذى يظهره يكفي عشر دقائق. اذا اردت ان تحسبها بالحساب آآ تقويم شروق شوف كلمة شروق اضف لها عشر دقائق طيب اذا يبتدأ من بعد طلوع الشمس بنحو عشر دقائق يعني من طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح الى قبيل - 00:28:40

الزوال ولم يقل الى الزوال لماذا؟ نعم لان قبيل الزوال وقت النهي كانه يقول الى وقت النهي وقبل الزوال يعني حين يقوم قائم الظهيرة حين تتوسط الشمس في كبد السماء - 00:29:00

وذلك يكون قبيل اذان الظهر. بحدود خمس دقائق. حدود خمس دقائق. ربما تصل الى سبع او اذا اردنا نحتاط عشر دقائق لان وقت الظهر الان يؤذن على وقت النهي لذلك ينبغي ان - 00:29:20

كتاب التقاويم الان موجودة على وقت النهي. يعني في وقت النهي لم تزر الشمس بعد لان التقاؤم وضعت على منتصف النهار وكان ينبغي ان تؤخر وقد قدرت الوقت الذي تزول به الشمس بعد منتصف النهار وجدته من اه دققيتين ونصف الى ثلاث دقائق - 00:29:40

قدر الحطاف الموهوب الجليل بدقيقتيين. وفي هذا القدر تقريبا دققيتين الى ثلاث دقائق. ولذلك لو ان التقاؤم اخرت خمس دقائق لكان هذا امكن الزوال. امكن للي زوال. نبه هذا لان بعض الناس خاصة في مطارات - 00:30:10

ونحوها ينتظرون متى يؤذن الظهر ثم يكبرون. ينبغي التأخير قليلا حدود ثلاث دقائق حتى يتحقق من زوال الشمس. اذا هذا كله وقت نهي فاذا يمتد وقت الظحي الى وقت النهي الى قبيل اذان الظهر من خمس الى عشر دقائق - 00:30:30

قال وافضلها اذا اشتد الحر. لحديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاولين حين ترمظ الفصال ترمظ الفصال ومعنى ترمظ بفتح التاء والميم - 00:30:50

يعني ترمض من الرمظاء. والرمظاء الرمل الذي اشتدت حرارته بالشمس. صلاة الاولين فحين ترمض الفصال اي تقوم من شدة اه حر الرمظاء. والفال هي صغارة البطل ومعنى ذلك ان افضل وقت تصلى فيه صلاة الضحى هو اخر وقتها - 00:31:10

اخرا وقتها. فمعنى ذلك في الوقت هذه الايام يؤذن الظهر الثالثة عشرة وثلاث دقائق يعني يكون افضل وقت لصلاة الضحى سنة عشر لالربع مثلا. هذا الحدود او او قريبا من هذا الوقت. المقصود ان افضل وقت تصلى في صلاة الضحى هو اخر وقتها. في هذا الحديث نعم - 00:31:40

نعم في تحديه اي نعم يعني هو هو التقاويم يعني لابد تزيد على التقويم المكتوب يعني دققيتين الى ثلاث دقائق اما بالنسبة لقبل الظهر حدود خمس دقائق اذا اردنا نحتاط جعلناها عشر دقائق. يعني متى يبتدئ وقت النهي؟ قبل اذان - 00:32:10

الظهر بحدود عشر دقائق هذا هو. نعم. المراد بترمظ الفساد اي انها تقوم من شدة الحر او انها تبرق من شدة. لا تقوم من شدة الحر. يعني تصبيه الرمظاء تصبيه حمر وحر رمظى. طيب قال وتسن تحية المسجد. فافادنا المؤلف ان تحية المسجد - 00:32:40

مستحبة وليس واجبة وهذا هو الذي عليه الجمهور. والمذاهب الاربعة الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة. لحديث ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلی ركعتين. متفق عليه - [00:33:00](#)  
وآلا قد جاء في قصة سلیف الغطفانی انه لما دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة قطع النبي صلى الله عليه وسلم خطبته وقال اصلیت ركعتین؟ قال لا. قال قم فصلی ركعتین. واستدل بهذا - [00:33:20](#)

الظاهرية على وجوب تحية المسجد. قالوا لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع صلاته هذا الامر الواجب. ولا يقطع صلاته لامر مستحب ولا يخفى ما يتربى على قاطع الخطبة. لا يقطع خطبته اقصد خطبته ليس صلاته. لا يقطع خطبته الا لامر واجب - [00:33:40](#)

ولا يقطع خطبته لامر مستحب. قالوا ولا يخفى ما يتربى على قطع الخطبة من التشويش ونحوه. فلو كانت تحية المسجد مستحبة لما قطع النبي صلى الله عليه وسلم خطبته وهذا كما ترون هذا الاستدلال استدلال قوي ولهذا القول بوجوبها قول - [00:34:00](#)  
قوی لكن يظهر يعني وردت صوارف تصرف الامر من الوجوب الى الاستحباب ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي الجمعة ويجلس ولا يأتي بتحية المسجد. ولذلك الخطيب الان عندما يأتي ويدخل - [00:34:20](#)

الجامع ما يأتي يقصد المنبر ويجلس يسلم على الناس ويجلس ولا يأتي بتحية المسجد وكان تحية المسجد واجبة لامر باه يأتي بتحية المسجد قبل ان يصعد المنبر. هذا صارف من الصوارف التي تصرف الامر من الوجوب الى - [00:34:40](#)

لكن مع ذلك تبقى اول اقربه قول الجمهور انها مستحبة لكن تبقى مستحبة استحبابا مؤكدا. واما قطع النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة فلانه في مقام المرشد هو المعلم للناس. ولذلك قطع خطبته لما اثار الاعرابي الذي يسأل عن دينه واتى بكرسي وجعله يعلمه - [00:35:00](#)

فقطعه لاجل الارشاد ولا يدل على وجوب تحية المسجد. لكنه استحب استحبابا مؤكدا هذا هو الاقرب والله اعلم في هذه المسألة. نعم. وليس صريحا فجلس والثاني الى الله والثالث استحبا فاستحبا الله منه. احدثهم اعرض الله عنه - [00:35:20](#)  
يعني هذا لكن ليس صريحا يحتمل انها تبي تحية المسجد وجلس. ليس صريحا. نعم صلى الله عليه وسلم لما وجه الخطبة ليش خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لو اتي انسان وجلس ولم - [00:35:50](#)

تحية المسجد يشرع ويحسن الخطيب ان يفعل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. خطبته يقول قم فصلی ركعتین كذلك ايضا كذلك ايضا هذا ورد مجلس فقد اذيت الخطيب في يعني في الخطبة في مقام الموجه والمرشد للناس - [00:36:10](#)

اذا لاحظ شيئا على الناس فيوضح لهم ويبين ويرشد نعم ركعتين نعم. لا هو المقصود بها ركعتين لكن يغنى عنها اي صلاة يغنى عنها اي صلاة. لأن المقصود الا يجلس حتى يأتي بصلة. طيب قال وسنة الوضوء اي تسن سنة الوضوء. وذلك - [00:36:30](#)  
ما جاء في الصحيحين حديث عثمان رضي الله عنه انه توضا ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توظأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضا نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له - [00:37:00](#)

ما تقدم من ذنبه. هذا دليل على استحباب ركعتي الوضوء. وايضا جاء في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال اني سمعت دف نعليك في الجنة فاخبرني بارجى عمل عملته في الاسلام - [00:37:20](#)

قال ارجى عمل عملته في الاسلام اني لم اتظر طهورا من ساعة من ليل او نهار الا صلیت بهذا الطهور ما كتب والله لي هذا دليل على استحباب اه سنة الوضوء عموما يعني لا تتقييد برకعتين - [00:37:40](#)

لكن اذا اراد ان يصلی ركعتين مثنى مثنى ركعتي ركعتين الا في اوقات النهي. هل تصلي سنة الوضوء في اوقات النهي؟ هذا محل خلاف بين العلماء ولعل التي لها ان شاء الله في آآ الدروس القادمة نتكلم عن احكام اوقات النهي - [00:38:00](#)

في حديث بلال قال ارجى عمل عملته. دليل على ان الانسان اذا استحسن شيئا من اعماله يرجى ان يعطى على ما ظن انا عند ظن عبدي بي ما ذكره بعض الشرح يعني بلال يقول هذا ارجى عملا عمله في الاسلام اقره النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الفهم - [00:38:20](#)

هذا يهدى على الانسان اذا استحسن شيء من اعماله الصالحة ورجى ان الله عز وجل يثبته فان الله تعالى عند ظن عبده به هكذا اذا انت ان الله يستجيب الدعاء هذا من اقوى واعظم اسباب الاجابة. اذا ظن الانسان ان الله لن يستجيب هذا من اعظم اسباب عدم الاجابة. انا عند ظن عبدي بي - 00:38:40

طيب قال واحياء ما بين العشائين وهو من قيام الليل. واحياء ما بين العشائين وردت عدة احاديث في الترغيب في الصلاة ما بين المغرب والعشاء. ومنها ما رواه النسائي عن حذيفة - 00:39:00

رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وصليت معه المغرب فصلى الى العشاء. وهذا الحديث رواه النسائي قال المنذري اسناده جيد صححة كذلك الالباني ذكره طرقا في الاروى - 00:39:20

ورد ايضا في حديث عند ابن ماجة النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن بشيء عدلن له عبادة ثنتي عشرة سنة. ويسمىها بعض العامة اه - 00:39:40

ماذا تسمى؟ نعم المورسات المونسات ست المونسات ولكن هذا الحديث ضعيف بل ضعيف ضعفا شديدا لا يصح. وروي عن بعض الصحابة انهما كانوا يصلون ما بين المغرب والعشاء روي عن ابن مسعود وابن عمر - 00:40:00

وسلمان الفارسي ولذلك نص فقهاء الحنابلة وكذلك الحنفية والمالكية والشافعية على استحباب الصلاة ما بين المغرب والعشاء. الحنابلة يعتبرونها من قيام الليل. لأن الليل من المغرب الى طلوع الفجر. وجاء تسميتها - 00:40:20

الاوابين قد جاء في حديث السابق من صلی ست ركعات بين المغرب والعشاء لم كتبت له عبادة ثنتي عشرة سنة جاء تسميته بالاوابين لكن هذا الحديث ضعيف. والصواب ان صلاة الاوابين كما مر معناها هي صلاة الظحي في اخر وقتها - 00:40:40 لكن هذه الاحاديث المروية في هذا لم يثبت منها شيء الا حديث حذيفة. وحديث حذيفة يظهر ان يعني على تقدير ثبوته فهو يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم صلی ما بين المغرب والعشاء في بعض المرات. وليس بصفة مستمرة. فالقول بانها سنة تفعل - 00:41:00

نحتاج الى دليل ظاهر لكن لو ان الانسان نشط اراد ان يخصص ما بين المغرب والعشاء في صلاة يصلی مثني الى ان يؤذن العشاء كان ذلك حسنا كان ذلك حسنا. اما ان يصلی ست ركعات في الحديث المروي في ذلك ضعيف. وكونه - 00:41:20 يحافظ عليها ويذموم عليها يحتاج الى دليل. لذلك القول بانها بدعة ليس بعيد. لأن السنن لا تبني الا على ادلة ثابتة وصححة. حديث ابن ماجة قلنا ضعيف جدا لا يثبت ولا يصح ان يبني عليه حكم. لكن - 00:41:40

ما بين المغرب والعشاء لو اراد ان يصليه مثني ليس على انها سنة تفعل دائمها لكن احيانا فلا بأس بذلك كما جاء في حديث حذيفة اما ان يقال ان هناك سنة تفعل دائمها بين المغرب والعشاء فلم يثبت في هذا الشيء. لم يثبت في هذا شيء - 00:42:00

هذا حاصل كلام اهل العلم في هذه المسألة. نعم نعم يعني السؤال جيد يقول يعني في حد الدرس السابق مر معنا حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی ركعتين بعد المغرب في بيته. وان الامام احمد سئل يعني اذا لم يتيسر الانسان - 00:42:20 صلى سنة المغرب في بيته فهل يجزي ان يصليها في المسجد؟ قال ما ادرى هذا دليل على تأكيداً فعل سنة في المغرب في البيت لكن حديث حذيفة يظهر انه فعلها النبي عليه الصلاة والسلام هذا احيانا صفة عارضة لكن الغالب انه كان يصليها في بيته - 00:42:50 وكما قلنا ثبت مقدم على من يثبت فيقدم قوله على النافي. هذا ان ثبت على انها من العلماء من يعني ضاع من العلماء ضعف حديث حذيفة على تقدير ثبوته يحمل على انه عليه الصلاة والسلام فعل ذلك بصفة عارضة. نعم - 00:43:10

نقوم من قيام الليل. عند الحال يعتبروه من قيام الليل. يقول الليل يبدأ من غروب الشمس. يعتبر هذا من قيام الليل وصلاة الليل بابها واسع لو قال من صلاة الليل لربما يعني يصح هذا اعتبارهم قيام الليل - 00:43:30

محل نظر وانما تعتبر من صلاة التطوع تعتبر من صلاة التطوع طيب ثم بعد ذلك تكلم المؤلف عن احكام سجود تلاوة والكلام عنها طويل وكلام عن سجود التلاوة والشكراً وقت الان يعني متأخر لعلنا اذا نرجى الحديث عن احكام سجود - 00:43:50 دعوة لاوقات النهي ايضا الدرس القادم - 00:44:10